الاستقلال
AL-ESTQLAL
صحيفة يومية سياسية شاملة

الخميس 7 ربيع الثاني 1446هـ 10 أكتوبر 2024م | السنة: 29 | العدد: 2953 | 12 صفحة | 1شيكل
www.alestqlal.com

عشرات المستوطنين يقتحمون قبر يوسف بنابلس

نابلس/ الاستقلال:
اقتحم عشرات المستوطنين، فجر اليوم الخميس، قبر يوسف بمدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي.
وأفادت مصادر محلية بأن عشرات الآليات العسكرية ترافقها جرافة اقتحمت المنطقة الشرقية بمدينة نابلس، وانتشرت في المناطق والشوارع المحيطة بقبر يوسف، ومنها بلاطة البلد وعراق التايه وشارع عمان وعسكر البلد وحي الضاحية.
وأضاف أن قوات الاحتلال داهمت عددا من البنايات ووضعت عليها القناصة، فيما حلقت طائرات مسيّرة بكثافة في الأجواء، وذلك قبل اقتحام المستوطنين لقبر يوسف بواسطة عدد من الحافلات والمركبات.

75 شهيداً.. الاحتلال يرتكب مجازر شمال القطاع ويغتال 4 مقاومين بالضفة

غزة- الضفة الغربية/ الاستقلال:
استشهد 75 مواطنا، بينهم أكثر من 50 في مناطق شمال القطاع الذي يتعرض لهجوم إسرائيلي عنيف، وسط تصاعدت العمليات البرية في مخيم جباليا، مع تواصل القصف والمجازر، وإجبار المواطنين على النزوح، ومن بين الشهداء، 17 سقطوا في قصف خيام نازحين في جباليا شمال القطاع.فيما لم تسلم طواقم الصحافة من الاستهداف، فيما اغتالت قوة خاصة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، 4 مقاومين وسط مدينة نابلس. التفاصيل ص 11

سكان شمال القطاع يقاومون مخطط التهجير: "ما بنطلع إلا عالجنة"

شمال غزة/ خالد اشتيوي:
يعيش أهالي شمال قطاع غزة تحت ضغط متزايد من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، التي تسعى لتهجيرهم من أراضيهم في إطار خططها العسكرية. ومع ذلك، يواصل السكان مقاومة التفاصيل ص 03

عام على «طوفان الأقصى».. الاحتلال «صفر» أهداف!

خاص/ الاستقلال:
عام مضى على هجوم السابع من أكتوبر، يوم اخترقت المقاومة الحدود وأسرت مئات الجنود من جيش الاحتلال، وسددت له أقوى ضربة، تلاها حرب «إسرائيلية» همجية ضد قطاع غزة، تجاوز عدد الشهداء التفاصيل ص 04

قتيلان في كريات شمونة و6 إصابات في حيفا بصواريخ من جنوب لبنان

القدس المحتلة/ الاستقلال:
قتل «إسرائيليان»، أمس الأربعاء، في قصف صاروخي من لبنان على مستوطنة كريات شمونة القريبة من الحدود شمالي الأراضي المحتلة، كما أصيب 6 أشخاص إثر صواريخ سقطت على حيفا.
وأفاد الإسعاف «الإسرائيلي» التفاصيل ص 09

إصابات بمواجهات بالضفة وعشرات المستوطنين يقتحمون الأقصى

11

النازحون في الخيام.. الشتاء كابوس يعصف بحياتهم

غزة/ دعاء الحطاب:
بين خيام النازحين الممتدة على مرمى البصر في منطقة المواصي الساحلية غرب مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، تُحاول المواطنة أم المجد الخالدي، استصلاح خيمتها المُتهالكة التفاصيل ص 05

فصائل تبارك عملية «الخضيرة»: رد طبيعي على الجرائم والإبادة

غزة/ الاستقلال:

اعتبرت فصائل فلسطينية، أن عملية الطعن التي وقعت، أمس الاربعاء، بمدينة "الخضيرة" شمالي إسرائيل، هي الرد الطبيعي على حرب الإبادة والجرائم المستمرة التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق شعبنا دون أن يحرك العالم ساكناً لردعه.

واشادت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين امس الأربعاء بعملية الطعن التي نفذها البطل أحمد جبارين، من أبناء الداخل الفلسطيني المحتل منذ العام 1948، وأسفرت عن عدد من الإصابات في صفوف المستوطنين الغاصبين.

وقالت الحركة في تصريح صحفي، إن هذه العملية البطولية، وسابقاتها ومثيلاتها، هي الرد الطبيعي على حرب الإبادة والجرائم المستمرة التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق شعبنا دون أن يحرك العالم ساكناً لردعه. وأكدت، أن العمليات البطولية التي ينفذها أبناء شعبنا في الداخل الفلسطيني المحتل هي أصدق تعبير عن تبني شعبنا لخيار المقاومة في مواجهة آلة القتل الصهيونية النازية.

رسالة بليغة

بدورها، قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إن عملية الطعن البطولية التي وقعت أمس في مدينة الخضيرة المحتلة، هي رسالة بليغة مفادها أن إجرام الاحتلال الإسرائيلي في غزة والضفة، لن يمر دون عقاب، وأن جذوة المقاومة ستبقى مشتعلة، وأن ضرباتها في العمق مستمرة.

وأضافت حماس في تصريح صحفي وصل "الاستقلال"، أن هذه العملية تؤكد أن عدوان الاحتلال لن يجلب له إلا الذعر والويلات، وأن مجازره بحق شعبنا، ستواجه بمزيد من الإصرار والتحدي والمقاومة.

وشددت على أن استمرار العمليات النوعية وتصاعدها بعد عام على معركة طوفان الأقصى، يثبت قدرة المقاومة على ضرب هذا العدو، وإفشال مخططاته لتصفية قضيتنا.

ودعت حماس لمزيد من الضربات الموجعة للاحتلال، وإشعال ساحات المواجهة والتصدي بكافة السبل والأدوات، حتى وقف العدوان ودحر الاحتلال.

فشل إجراءات الاحتلال

ومن جهتها، باركت لجان المقاومة في فلسطين، عملية الطعن البطولية في الخضيرة، مؤكدة أنها تأتي ردًا على المجازر والمذابح في فلسطين ولبنان، ورسالة واضحة من أبطال فلسطين للكيان الإسرائيلي وداعميه بأن طوفان الأقصى مستمر حتى دحر العدوان.

وأكدت لجان المقاومة في تصريح صحفي وصل "الاستقلال"، أن عملية الخضيرة تأكيد جديد على فشل كل الإجراءات الأمنية الإسرائيلية، وهشاشة المنظومة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية في مواجهة مقاومينا وشبابنا الحر من الوصول لأي مكان يريدونه.

وأوضحت أن "العملية الجديدة في الخضيرة تؤكد أن دماء أهل غزة ولبنان المسفوكة بآلة الإبادة الصهيوأمريكية، ستبقى لعنة تطارد المجرمين الصهاينة ودافعاً لمقاومينا الأبطال وشبابنا الثائر لضرب العدو في كل زمان ومكان".

وشددت لجان المقاومة على أن "عملية الخضيرة رسالة للصهاينة المجرمين أن استمرار حرب الإبادة والفاشية الصهيونية التي تقودها حكومتكم على أهل غزة ولبنان، لن تجلب لكم الأمن بل ستزيد من وتيرة العمليات النوعية على أيدي المقاومين في كل مكان".

رسالة تحدٍ جديدة

كما، باركت حركة المجاهدين الفلسطينية، عملية الطعن البطولية التي نفذها أحد فرسان الشعب الفلسطيني في مدينة الخضيرة المحتلة، والتي أوقعت عدة إصابات في صفوف الصهاينة الغاصبين.

وأكدت المجاهدين في تصريح صحفي وصل "الاستقلال"، أن هذه العملية البطولية هي رسالة تحدٍ جديدة من أحرار شعبنا لحكومة بنيامين نتنياهو وعصابته المجرمة، وتأتي في إطار الردود الطبيعية على جرائم الإبادة الجماعية والعدوان الوحشي على شعبنا الفلسطيني واللبناني.

وأشارت إلى أن هذه العمليات النوعية تُشكّل ضربة أمنية قوية لأجهزة الاستخبارات والأمن التابعة للعدو المتغطرس، وعلى الكيان الإسرائيلي أن يتوقع مزيد من الضربات الموجعة من حيث لا يحتسب.

ودعت المجاهدين لتكثيف العمليات في عمق الكيان الغاصب، مطالبة أبناء الشعب الفلسطيني للانخراط في مواجهة الكيان الفاشي والعمل الثوري والجهادي ضد أعداء الإنسانية الصهاينة الذين يعيثون في الأرض فسادًا، فالعدو لا يفهم إلا لغة الحراب والقوة.

القوى الوطنية: الاحتلال يسعى لتنفيذ مخططاته بتهجير سكان جباليا وشمال القطاع

رام الله/ الاستقلال:

قالت القوى الوطنية والإسلامية، إن حكومة الإرهاب والفاشية وجيشها المجرم يواصلون حرب الإبادة الجماعية التي تستهدف الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده.

وأضافت القوى الوطنية والإسلامية، في تصريح صحفي وصل "الاستقلال"، أمس الأربعاء، أن حكومة التطرف والفاشية تسعى لتنفيذ مخططاتها بتهجير سكان جباليا وشمال قطاع غزة، في تطبيق متدحرج لخطط التطهير العرقي والتهجير القسري التي اقترحها جنرالات جيش الاحتلال.

وحملت الإدارة الأمريكية مسؤولية ما يجري، فهي الشريك الداعم والفاعل في كل ما يجري من جرائم وحرب إبادة، وقد اتخذت هذه الإدارة المجرمة مسارًا سياسيًا فضفاضًا ومتآمرًا من اللحظة الأولى لحرب الإبادة بهدف إعطاء "إسرائيل" الوقت الكافي لتنفيذ مخططات القتل والإبادة والتصفية للأرض والإنسان، ووفرت كامل الدعم العسكري والميداني والغطاء السياسي لحكومة وجيش الاحتلال لتنفيذ مخططاته، وحالت دون التوصل لاتفاق ينهي الحرب ويضع حدا لجنون نتنياهو ومن معه.

وأكدت أن استهداف المستشفيات والمراكز الطبية وتهديدها بالإخلاء هو مقدمة لارتكاب محارب ومجازر بحق المدنيين العزل والآمنين من اهلنا في شمال قطاع غزة.

ودعت الدول العربية والإسلامية لاتخاذ مواقف جدية وعملية حقيقية للوقوف بجانب الشعب الفلسطيني ومنع مخططات الاحتلال، فلم تعد التصريحات المترددة تجدي نفعا، ولن تبرئ أحدا من المسؤولية التي تتهدد شعبنا وقضيته.

ووجهت القوى الوطنية والإسلامية، التحية لأبناء شعبنا الأبطال الصامدين في جباليا وشمال قطاع غزة، مشددة على وقوف شعبنا في كل أماكن تواجده صفًا واحدًا وسدًا منيعًا في وجه مخططات التهجير والتصفية.

استشهاد الصحفي محمد الطناني باستهداف «إسرائيلي» في جباليا

غزة/ الاستقلال:

استشهد المصور الصحفي محمد الطناني، أمس الأربعاء، بقصف إسرائيلي في منطقة دوار أبو شرخ بجباليا شمال قطاع غزة، ما يرفع حصيلة الشهداء الصحفيين منذ بدء الحرب لـ 175 شهيدا.

وأفادت مصادر إعلامية محلية، باستشهاد الصحفي محمد الطناني، مصوّر قناة «الأقصى» الفضائية، وإصابة مراسل القناة تامر لبد. ومؤخرًا، ذكرت نقابة الصحفيين الفلسطينيين في تقرير لها حول اعتداءات الاحتلال وانتهاكاته ضد الصحافة الفلسطينية، أنه منذ أكتوبر الماضي 2023، سُجلت 1600 جريمة واعتداء بحق الصحفيين، في الضفة والقطاع.

6 إصابات بعملية طعن في الخضيرة شمال «تل أبيب»

القدس المحتلة/ الاستقلال:

أُصيب ستة مستوطنين، اثنان منهم بجراح حرجة، أمس الأربعاء، في أربع عمليات طعن بطولية وقعت في مدينة الخضيرة وسط كيان الاحتلال.

وأفادت مصادر عبرية أمس الأربعاء، بإصابة 6 أشخاص إثر عملية طعن في الخضيرة شمال "تل أبيب".

وأشار موقع "04" العبري، إلى إصابة 6 إسرائيليين 2 منهم بحالة خطيرة، بعملية طعن في الخضيرة واعتقال المنفذ.

وذكرت القناة السابعة العبرية، أن منفذ عملية الطعن في الخضيرة من أم الفحم بالداخل المحتل ويبلغ من العمر 36 عاما.

وأفادت صحيفة يسرائيل عن رئيس بلدية الخضيرة أن منفذ عملية الطعن تنقل بين المواقع على دراجة نارية وحمل معه سكينا وفأسا.

ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، تزايدت أعداد عمليات الطعن وإطلاق النار ضد الإسرائيليين على الحواجز وفي الضفة الغربية والأراضي الفلسطينية المحتلة.

الاستقلال
صوت فلسطين إلى الأمة.. وصوت الأمة إلى فلسطين
صاحب الامتياز: جهاد أبو العطا • رئيس التحرير: خالد صادق • مدير التحرير: د. أحمد الشقاقي • عضو مؤسس: الشهيد هاني عابد
صحيفة يومية.. سياسية.. شاملة
فلسطين - غزة - الوحدة - برج شوا وحصري - الطابق العاشر
www.alestqlal.com newspaper1994@gmail.com 082867514 @AlestqlalPs @AlestqlalPs

سكان شمال القطاع يقاومون مخطط التهجير: «ما بنطلع إلا عالجنة»

شمال غزة/ خالد اشتيوي: يعيش أهالي شمال قطاع غزة تحت ضغط متزايد من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، التي تسعى لتهجيرهم من أراضيهم في إطار خططها العسكرية. ومع ذلك، يواصل السكان مقاومة هذه الإجراءات القاسية، مُعبرين عن تمسكهم بحقهم في البقاء ورفضهم التام لتلك الخطط الاحتلالية التي تتنافى مع القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية.

ويستخدم الاحتلال الاسرائيلي أشكال العقاب كافة منذ بداية الحرب التي مضى عليها أكثر من عام بحق الأهالي في شمال قطاع غزة من قتل وتعذيب واعتقال وتجويع في محاولة لإجبارهم على ترك بيوتهم والخضوع للنزوح جنوباً وفق أوامر الاحتلال التي يدعي في كل مرة بأنها مناطق آمنة، إلا أنه في الوقت ذاته يرتكب أبشع المجازر في الجنوب كما الشمال ويمارس وحشيته وغطرسته بحق الأطفال والنساء والشيوخ ويقصف مراكز الايواء التي سبق وأن دعا المواطنين بالنزوح إليها وأنها أماكن آمنة.

ويشن الاحتلال منذ عدة أيام عملية عسكرية في المناطق الشمالية من القطاع وتحديدا في مخيم جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون يسعى من خلالها لقتل الفلسطينيين وتجوعهم وارتكاب أبشع المجازر بحقهم في محاولة لإجبارهم على النزوح جنوباً.

وتصاعد الحديث في الأوساط الإسرائيلية مؤخراً، عن «خطة الجنرالات» لاحتلال محافظتي غزة والشمال في القطاع، وإفراغهما من السكان، وشنّ عملية عسكرية واسعة النطاق تستهدف المقاومة الفلسطينية وتحويلها إلى منطقة عسكرية مغلقة يمنع الوصول إليها أو البقاء فيها.

فيما يُقدّر عدد السكان المتبقين في مدينة غزة وشمالها حالياً بنحو 400 ألف مواطن بعد أن رفضوا مغادرتها مراراً، على الرغم من ضراوة القصف الإسرائيلي والعمليات البرية التي طالت مختلف تلك المناطق منذ بداية حرب الإبادة على القطاع قبل عام، وما تبعه من عملية برية بدأت في 27 أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، وعمليات التجويع والترهيب المستمرة.

«بنموت وما بنرحل»

المواطن عمر حمدان أحد سكان مخيم جباليا، يصف اللحظات الأولى لاقتحام قوات الاحتلال للمخيم، بالصعبة، حيث فوجئ وعائلته وكذلك الجيران وجميع سكان المخيم بانفجارات عنيفة وقصف جنوني من قبل طائرات الاحتلال على اختلاف أنواعها وكذلك الدبابات التي أسقطت جميع أنواع القذائف والرصاص طوال تلك الليلة التي مهدت للدخول البري إلى «جباليا» للمرة الثالثة منذ بداية الحرب.

ويضيف حمدان لـ«الاستقلال» العديد من العائلات في المخيم تم قصف بيوتهم على من فيهم حيث تم إخراج البعض فيما بقى العديد منهم مجهولي المصير نظراً لقلة الإمكانيات لدى طواقم الدفاع المدني وكذلك صعوبة تحرك الطواقم في ظل القصف المتواصل الذي يطال كل متحرك سواء مواطنين أو مسعفين وكذلك الصحفيين.

ويتابع، «طلعت شمس ذلك اليوم وبتنا نفكر بطريقة للنجاة من الجنون الصهيوني، والانتقال لمكان قد يكون فيه نسبة من الأمان»، مشيراً إلى أنه لم يعد هناك مكان آمن في أنحاء القطاع كافة.

ولفت النظر إلى انه عمد على متابعة قنوات الأخبار لمعرفة وفهم ما الذي يجري وطبيعة تلك الغارات، ليتبين لاحقاً أن جيش الاحتلال أعلن عن عملية عسكرية بالمخيم مطالباً السكان بالتوجه والنزوح إلى جنوب القطاع مدعياً بأن تلك المناطق آمنة.

وعلق حمدان على ذلك بالقول: «بنموت وما بنرحل، نموت مئة موتة على أرضنا في بيوتنا وما بننزح عالجنوب» لافتاً إلى أنه رأى وسمع ما جرى ويجري مع من أجبرهم الاحتلال للنزوح جنوباً وما يعانونه من تشريد ومجازر حالهم كحال أهل الشمال وأن كل ما يروج الاحتلال له بأن تلك مناطق آمنة هو محض أكاذيب وادعاءات لها ما بعدها والهدف منها هو إفراغ الشمال من سكانه ومنعهم من العودة إليها».

«بنطلعش إلا عالجنة»

في السياق ذاته يعبر المواطن أحمد الأسود عما يجري في شمال قطاع غزة بالقول: «لو بدنا نموت ونتقطع ما بنطلع من الشمال، بنطلعش منها إلا عالجنة».

ويضيف الأسود لـ «الاستقلال» أن الاحتلال على مدار عام كامل يحاول تهجيرنا وتفريغ شمال قطاع غزة من السكان إلا أننا في كل مرة نصبر على الجوع ونصارع الموت ونخرج من حمم النيران ولا نترك بيوتنا وأرضنا».

وتابع، منذ الاجتياح البري لمنطقة جباليا وبيت حانون وبيت لاهيا طالب الاحتلال من سكان تلك المناطق بالإخلاء الفوري والتوجه جنوباً ، إلا أن الأهالي لم يستجيبوا لذلك وبقوا صامدين على أرضهم فأتبع الاحتلال ذلك بإلقاء منشورات يطال فيها ذات الطلب من السكان ولم يستجب أحد لذلك».

وشدد على أن الاحتلال في الوقت ذاته يمارس أبشع الجرائم بحق المواطنين ويحاصرهم ويمنع دخول الطعام والشراب لهم ويستهدف المستشفيات والمرافق الصحية أو حتى التغطية الإعلامية عبر استهداف الصحفيين ومنعهم من الاقتراب إلى أماكن عملياته.

وأشار إلى أنه تلقى اتصالاً من رقم خاص، وعندما سمع للمتصل فإذ به أسطوانة من جيش الاحتلال يطالب فيها السكان مجدداً للنزوح جنوب القطاع، مبينا أنه لم يدع الأسطوانة تكتمل فأغلق الاتصال مؤكداً رفضه القاطع لهذه الخطوة التي يفضل الموت على أن يخطوها.

انتهاك صارخ

فيما حذر الحقوقي المختص في الشؤون الفلسطينية صلاح عبد العاطي من إفراغ الاحتلال لمحافظة شمال غزة من سكانها في إطار تطبيق المرحلة الثانية من حرب الإبادة على غزة في انتهاك فاضح لقواعد القانون الدولي الإنساني وأحكام اتفاقية جنيف واتفاقية لاهاي، وميثاق روما المؤسس لمحكمة الجنايات الدولية وباقي معايير حقوق الانسان.

ودعا عبد العاطي في حديثه لـ«الاستقلال» إلى موقف وتدخل دولي عاجل لمنع تطبيق خطة الجنرالات الهادفة إلى تهجير وإفراغ شمال غزة من السكان.

وأدان عبد العاطي حالة الصمت والعجز الدولي الانساني المتواصل عن وقف جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب، مطالباً بالتدخل الانساني العاجل لمنع تهجير سكان شمال غزة، والعمل على وقف العدوان الإسرائيلي المتواصل لأكثر من عام ، وانفاذ تدابير محكمة العدل الدولية وقرارات الأمم المتحدة، وضمان تدفق المساعدات الانسانية .

حمـاس وفتـح تبحثـان ملفـات عـدة فـي القاهـرة

القاهرة/ الاستقلال:

استضافت القاهرة –أمس الأربعاء- محادثات بين حركتي حماس وفتح حول المصالحة الفلسطينية، وسط استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي استمر لأكثر من عام وأدى لاستشهاد 42 ألفا، معظمهم نساء وأطفال.

وذكر طاهر النونو المستشار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي لحماس أن اللقاء «يناقش العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والتحديات التي تواجه القضية الفلسطينية». وقال النونو إن «هذه اللقاءات تهدف لبحث العدوان على قطاع غزة والتطورات السياسية والميدانية وتوحيد الجهود والصف الوطني».

وأكد مصدران في حركة فتح عقد الاجتماع.

وهذا الاجتماع هو الأول منذ أن عقدت الحركتان محادثات في العاصمة الصينية بكين في يوليو/ تموز الماضي، واتفقتا على خطوات لتشكيل حكومة وحدة. ولم تفلح جولات مماثلة من المفاوضات في الماضي في تحقيق أي تقدم. وقضية إدارة قطاع غزة بعد الحرب من الأمور الأكثر تعقيدا التي تواجه الفلسطينيين، في حين تقول كلتا الحركتين إنها شأن داخلي، وترفضان أي شروط إسرائيلية.

وفي يوليو/ تموز الماضي، وقّع ممثلو 14 فصيلا فلسطينيا على رأسها فتح وحماس على «إعلان بكين» بشأن «إنهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الفلسطينية» بعد جلسات حوار جرت بين 21 و 23 من ذات الشهر، تلبية لدعوة من الصين.

وبدعم أمريكي مطلق ترتكب « إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023 إبادة جماعية بقطاع غزة خلفت أكثر من 139 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

سعى لتحقيقها منذ بداية العدوان

عـام علـى «طوفـان الأقصـى».. الاحتـلال «صفـر» أهـداف!

خاص/ الاستقلال:
عام مضى على هجوم السابع من أكتوبر، يوم اخترقت المقاومة الحدود وأسرت مئات الجنود من جيش الاحتلال، وسددت له أقوى ضربة، تلاها حرب «إسرائيلية» همجية ضد قطاع غزة، تجاوز عدد الشهداء فيها أكثر من 40 ألفاً، إلا أن الاحتلال ما يزال يحاول ويفشل في تحقيق أهدافه التي وضعها لحربه.

أوضح محللون سياسيون في أحاديث منفصلة لـ «الاستقلال»، أن الاحتلال وضع أهدافاً لحربه على قطاع غزة وتعهد لجمهوره بتحقيقها، منها تحرير الأسرى الرهائن من قبضة المقاومة، والقضاء عليها، إلا أنه ما يزال يحاول ويفشل في تحقيقها.

وتستمر حرب الإبادة "الإسرائيلية" منذ السابع من أكتوبر/ تشرين أول 2023على قطاع غزة، باستخدام سياسة العقاب الجماعي ضد كل ما هو فلسطيني، وشمل الأمر منع دخول الغذاء والماء والدواء والوقود والكهرباء، وقالت: "إسرائيل"، "إنَّ رفع الحصار عن غزة لن يتمَ إلا بعد عودة الأسرى الذين اختطفتهم المقاومة".

وبدعم أمريكي مطلق ترتكب " إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023 إبادة جماعية بقطاع غزة خلفت أكثر من 139 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

هزيمة جديدة

الكاتب والمحلل السياسي عدنان الصباح، يرى أن هزيمة جيش الاحتلال في السابع من أكتوبر، بمعركة "طوفان الأقصى"، تمخض عنها هزيمة جديدة "فشل تحقيق الأهداف"، لكونه لم يحقق على مدار عام كامل من عدوانه المتواصل على قطاع غزة أي نصر سوى، البطش والاجرام بالمدنيين، وتدمير المؤسسات، التعليمية، والصحية.

وقال الصباح لـ"الاستقلال"، أمس الأربعاء، "إن هزيمة جيش الاحتلال لا تتوقف على هجوم السابع من أكتوبر وحسب، بل تكمن في فشله على مدار عام كامل من تحقيق أي أهداف لحربه على قطاع غزة".

وتابع: "مضى عام على حرب إسرائيل وهي ما تزال تحاول لتحقيق إنجاز ولكنها تفشل، بدليل أنها كلما أعلنت عن انتهاء عمليتها العسكرية في مكان ما بغزة، تعود مجدداً إليه بسبب ما تتلقاه من ضربات جديدة موجعة من المقاومة".

وأضاف الصباح، أن كل الشعارات التي رفعها الاحتلال مع بدء عدوانه على غزة لم يتحقق منها شيء، فالأسرى الرهائن لا زالوا في قبضة المقاومة، باستثناء من تحرروا بصفقة نوفمبر العام المنصرم، وكذلك هدفه بالقضاء على المقاومة لم يتحقق، بدليل الرشقة الصاروخية التي أطلقتها المقاومة صوب "تل أبيب" في ذكرى السابع من أكتوبر واعترف بها الاحتلال.

وأوضح، أن حالة "عدم إنجاز الأهداف" أصعب من فشل السابع من أكتوبر، لكون أن جيش الاحتلال بكل الإمكانات المتاحة له من الولايات المتحدة الأمريكية على الصعيد العسكري والسياسي والدبلوماسي لم يتمكن حتى اللحظة من أن يسجل في يومياته إنجازا حقيقياً لأحد الأهداف التي وضعها، وهذا يعني أن الهزيمة لا زالت متواصلة.

تراكم الفشل

بدوره قال الكاتب والمحلل السياسي عصمت منصور، إن "رئيس حكومة الاحتلال "بنيامين نتنياهو" وضع هدفاً رئيسياً من حربه على قطاع غزة وهو القضاء على المقاومة عسكريا ومدنيا، وهو فشل في ذلك لكون أن المقاومة ما تزال تواجه آليات جيش الاحتلال وتلحق به الضرر في محاور التوغل".

وأضاف منصور لـ "الاستقلال"، أنه بعد عام كامل على معركة "طوفان الأقصى" أطلقت المقاومة رشقة صاروخية اتجاه "تل أبيب"، بمثابة رسالة واضحة ومهمة للرأي العام "الإسرائيلي" ولجيش الاحتلال، والمستوى السياسي والعسكري، بأن المقاومة ما تزال تعمل في إطار هرمي، وهذا يكشف فشل الاحتلال في هدفه بالقضاء على البنية للمقاومة.

وعن تداعيات هجوم السابع من أكتوبر، وأشار المحلل السياسي، إلى أن الهجوم، ستكون له تداعيات بعيدة المدى خاصة على الوضع الداخلي "الإسرائيلي"، وسيكون بمثابة أحد المؤشرات والأسباب التي ستدفع "إسرائيل" الى القبول بحل، أو إبداء مرونة، على مستوى القضية الفلسطينية

ولفت، إلى أن الاحتلال فشل في إعادة سكان شمال فلسطين المحتلة، وتحييد حزب الله عن المعركة، مشدداً على أن جبهة لبنان تزداد اشتعالا وتضرب عمق الكيان "الإسرائيلي" بعشرات الصواريخ.

دعوات للحشد بالمسجد الإبراهيمي لحمايته من الاحتلال

الخليل / الاستقلال:

أطلقت فعاليات الخليل نداءً لأهالي المدينة، بشد الرحال إلى المسجد الإبراهيمي والتواجد الدائم فيه، واعماره بالصلاة والعبادة.

ودعت إلى تفعيل التواجد الفلسطيني في المسجد، ووضع برنامج فعاليات تؤدي إلى تكثيف تواجد المصلين فيه على مدار الساعة.

وطالبت المؤسسات المدنية وخاصة في الخليل، بوضع خطة للدفاع عن المسجد الإبراهيمي من انتهاكات الاحتلال المتصاعدة.

ويأتي ذلك بعد قرار الاحتلال بإغلاق المسجد مدة أربعة أيام، أمام المسلمين، وإتاحة المجال أمام اليهود لتدنيسه وتهويده.

ومنع الاحتلال رفع الآذان في المسجد الإبراهيمي 476 وقتًا منذ بداية العام 2024.

ولا يزال يمنع رفع الآذان أيضًا كل يوم سبت، ومنع آذان المغرب والعشاء كل يوم الجمعة.

ويأتي هذا الإغلاق للسماح للمستوطنين بالاحتفال بأحد أعيادهم، ويشمل الإغلاق منع كافة موظفين الأوقاف من التواجد داخله.

ويحول الاحتلال أحياء البلدة القديمة بالخليل كافة، ومحيط المسجد الإبراهيمي، والأحياء المجاورة لثكنات عسكرية، ويكثف نشر جنوده على مختلف المحاور الرئيسة بالمنطقة.

في المقابل، يفسح المجال أمام مئات المستوطنين للقدوم إلى المسجد، ضمن انتهاكاتها المتصاعدة بحق المقدسات الإسلامية.

الموساد يقود مخططاً للتوصل لصفقة تبادل مع حماس في غزة

القدس المحتلة/ الاستقلال:

قالت القناة 12 الإسرائيلية أمس الاربعاء، إن "إسرائيل" تسعى لاستغلال تصعيد عدوانها على لبنان والإنجازات العسكرية التي حققتها في مواجهة حزب الله، في محاولة للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى مع قطاع غزة، في مخطط يقوده رئيس الموساد، دافيد برنياع وبحسب القناة، فإن برنياع يهدف إلى "الاستفادة من الإنجازات التي حققتها "إسرائيل" في مواجهة حزب الله لفرض صفقة تبادل أسرى على حركة حماس في قطاع غزة". وأشارت إلى أن هذا التوجه يأتي "بعد أن حاولت إسرائيل خلال العام الذي مضى على الحرب الفصل بين الجبهات، والسعي إلى التوصل لتسوية في لبنان بمعزل عن قطاع غزة".

والآن، يسعى برنياع إلى الربط بين الجبهات، عبر اشتراط إسرائيلي بالتوصل لصفقة تبادل أسرى، للموافقة على تهدئة في لبنان وفي إطار المواجهة مع إيران.

فصل جديد من المعاناة

مع قرب الشتاء.. كابوس النازحين في الخيام يعصف بحياتهم

غزة/ دعاء الحطاب:
بين خيام النازحين الممتدة على مرمى البصر في منطقة المواصي الساحلية غرب مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، تُحاول المواطنة أم المجد الخالدي، استصلاح خيمتها المُتهالكة ورقعها يدوياً ببعض «أكياس الطحين» وقطع القماش القديمة، لعلها تستطيع أن تقف على أوتادها مجدداً أمام الرياح العاتية مع اقتراب فصل الشتاء.

ورغم يقين المواطنة «الخالدي» وإدراكها أن خيمتها ستغرق مع أول هطول للأمطار على غزة، إلا أنها تحاول جاهدة لتمكينها بأقل الامكانيات المتاحة، فليس «باليد حيلة»، ولا فرصةٌ أمامها للحصول على خيمة بديلة في ظل ظروف الحرب الطاحنة والتي بات فيها كل شيء نادراً وباهظاً جداً.

«صيف، شتاء، خريف، ربيع».. الفصول الأربعة جميعها شهدتها خيام النازحين، واليوم يأتي الشتاء مرة ثانية على ذات الخيام، فرغم صمودها الأسطوري خلال عام من الحرب، إلا أنها اليوم انهارت وتمزقت أقمشتها ولم تعد تسترنا ولن تقينا من برد الشتاء». وفق تعبيرها.

حكاية «الخالدي» تُجسد معاناة مليوني نازح أجبرتهم آلة الحرب الاسرائيلية للمكوث بالخيام ومراكز الإيواء، ووسط سلسلة لا تنتهي تفاصيلها من الكفاح والآلام لتدبر شؤون حياتهم اليومية.

تجربة صعبة

بصوتٍ مُرتجف تقول «الخالدي» خلال حديثها لـ «الاستقلال»:» إن العيش بخيمة خلال عام كان أمراً في غاية الصعوبة، حيث تفتقد لأبسط مقومات الحياة والأمان، خاصة حينما تكون هذه الخيمة محاصرة بين قصف الطائرات والمدفعية والزوارق الحربية».

وأضافت:» نحن نعاني من نقص بالملابس الشتوية والأغطية والفراش، فعندما خرجنا من بيوتنا بالكاد استطعنا أخذ بعض الضروريات»، مستدركة:» قلنا يومين وبنرجع، لكن للأسف مرت سنة».

وأُجبرت الخالدي للنزوح مع زوجها وأطفالها، من حي النصر غرب غزة الى جنوبها، منذ بداية حرب الإبادة على القطاع في السابع من اكتوبر عام 2023، بعدما أصدر جيش الاحتلال أمراً بإخلاء المنطقة، مشيرةً الى أنها اضطرت للنزوح أكثر من مرة نتيجة أوامر الاخلاء المتكررة.

وأوضحت أن ما يزيد «الطين بلة»، هو غلاء ما توفر من مستلزمات قد تساعد على إعادة تأهيل خيام النازحين، وجعلها قابلة لاستقبال الشتاء أو على الأقل التعايش معه بأقل الأضرار.

حالة من التحدي

ورغم قسوة حياة النزوح والعيش بالخيام، إلا أن علامات الرضا ما تزال تعلو ملامح المواطن أبو خالد الجمل، حيث يسعى ليلاً ونهاراً لتأمين احتياجات أسرته المكونة من ثمانية أفراد، ويعمل جاهداً لتسهيل أمور الحياة عليهم في سبيل تعزيز صمودهم ووجودهم.

ويقول الجمل خلال حديثة لـ « الاستقلال»:» النزوح من أصعب الأمور التي يُمكن أن تحدث مع الانسان، أنا اليوم أتجاوز الـ 45 عاماً، ولم أمر بظرف أصعب من ظروف النزوح».

تحت نيران آليات الاحتلال والقذائف العنيفة، استطاع الجمل وأسرته النجاة بأرواحهم والخروج بأقل المستلزمات من منزلهم الكائن بمدينة رفح، عُقب ساعتين من اصدار جيش الاحتلال أوامراً بإخلاء المنطقة بتاريخ 5/6/ 2024م، وفق تعبيره.

ويتابع الجمل:» توجهت الى منطقة المواصي بخان يونس، والتي تفتقر لأدني مقومات الحياة لكونها بالأساس أرض زراعية خالية من المياه والمنازل وخدمات الصرف الصحي»، واصفاً إياها بأسوء مناطق القطاع من ناحية الخدمات.

لم يستسلم «الجمل» لظروف الحياة القاسية في المنطقة التي نزح إليها، فقام بشراء «الخشب والقماش والشوادر» لنصب خيمة بسيطة تأويه وأفراد عائلته.

وأضاف: «قبل أيام داهمتنا الأمطار، وتحولت الخيام والأرض إلى معاناة صعبة، حيث خرج كل النازحين كبارًا وصغارًا وأطفالاً للخارج، ولم يستطع أحد البقاء في داخلها»، مشيراً إلى أن الخيام متهالكة ومقامة في أماكن غير مهيأة.

ومنذ ذلك الوقت يُحاول «الجمل» شراء الشوادر والمعدات اللازمة لإعادة تهيئة خيمته، لاستقبال فصل الشتاء، إلا أنه تفاجأ بالأسعار الجنونية للشوادر، حيث يتراوح ثمن الشادر الواحد ما بين 500لـ 600شيكل، فيما يفتقد جنوب القطاع لباقي المستلزمات كـ «الخشب، والمسامير، والأحبال». وفق قوله.

ونوه الى أنه لم يستطع شراء أغطية وبطانيات شتوية لتدفئة أطفاله، فسعر البطانية الواحدة 250شيكل، مضيفا» عندي 8 أفراد لو بدي اشتري حرامين لكل واحد عشان يدفئ سأحتاج لقرض».

وأوضح أن الشتاء باتت كابوساً يؤرق أجفان النازحين المتعبة في التفكير بتدبر أمورهم في ظل قلة الامكانيات وغلاء الأسعار، إضافة للمشاكل اليومية والخوف والقصف الذي لا يتوقف.

وأكد أن الظروف القاسية التي يعيشها ألاف النازحين بالقطاع، دائما تخلق حالة من التحدي والصمود لديهم، مؤكدا:» نحن شعبٌ عصيٌ على الانكسار، وسنبقي صامدين صابرين في سبيل نيل الحرية والخلاص من الاحتلال، كما نرفض بأي شكل أن تنتهي هذه المعركة بهزيمة الشعب الفلسطيني ومقاومته».

استغاثة عاجلة

وأطلق المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، مؤخراً، نداء استغاثة إنسانيًا عاجلاً لإنقاذ مليوني نازح بالقطاع قبل حلول فصل الشتاء واهتراء خيام النازحين، محذرا من كارثة إنسانية حقيقية على النازحين.

وأشار المكتب الإعلامي إلى وجود 543 مركزا للإيواء والنزوح في قطاع غزة، نتيجة ارتكاب قوات الاحتلال الإسرائيلي جريمة التهجير القسري، مؤكدا أن أعداد النازحين لا تزال في تدفق وازدياد يومًا بعد يوم، حيث بلغ عدد النازحين بشكل عام من 1,9 إلى 2 مليون نازح في مختلف محافظات القطاع.

منظمات دولية تحذّر من التهجير القسري للمواطنين من شمال غزة

الاستقلال/ وكالات:

حذّرت منظمات إغاثة دولية من أن "إجبار إسرائيل الفلسطينيين على النزوح قسرا من شمال قطاع غزة سيفاقم الوضع الإنساني ويعيق عمليات المساعدات الإنسانية".

ونشرت 18 منظمة إغاثة دولية، بينها منظمات مجتمع مدني من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وسويسرا، بيانا مشتركا، أكدت فيه أن التصعيد المتزايد في شمال غزة سيؤدي إلى كارثة إنسانية.

ومن بين الموقعين على البيان؛ منظمات أوكسفام، وأنقذوا الأطفال، وآكشن إيد، وأرض الإنسان، وهانديكاب إنترناشيونال، والمجلس النرويجي للاجئين، والمجلس الدنماركي للاجئين، وأطباء العالم.

وأفاد البيان بأن "إسرائيل" بدأت في التحرك لإجبار الفلسطينيين في المنطقة على النزوح مرة أخرى، مضيفًا: "هذا سيزيد من تفاقم الوضع الإنساني المروع بالفعل في شمال غزة، وسيعيق العمليات الإنسانية المنقذة للحياة التي تقوم بها المنظمات الإنسانية المحلية والدولية، والتي تعاني أصلا من قيود".

وشدد على أن "غزة أصبحت خالية من المناطق الآمنة، ويجب ألا تواجه الجهات الفاعلة في الإغاثة الإنسانية تهديدات النزوح أو العمليات العسكرية أثناء توزيع المساعدات".

ولفت إلى تقديرات الأمم المتحدة بشأن وجود 400 ألف مواطن شمال قطاع غزة، محذرًا من أن إسرائيل تحاول إرسالهم عبر طرق خطرة إلى مناطق مزدحمة بالفعل.

الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة في الضفة والقدس

الضفة الغربية / الاستقلال:
شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في مناطق الضفة الغربية والقدس طالت 21 مواطناً من بينهم سيدة وطفلين.
وفي القدس اقتحمت قوات الاحتلال بلدة الرام شمال القدس المحتلة وداهمت منزل الشهيد مصباح أبو صبيح وحطمت محتوياته واعتقلت ابن شقيقه محمود أبو صبيح.
كما اقتحمت قوات الاحتلال، فجر أمس الأربعاء مدينة قلقيلية واعتقلت ستة مواطنين هم : محمد أبو هنية، وسميح أبو عصب، وخالد خضرواي، وأنس داوود، وعز نوفل، بعد مداهمة منازلهم، وتفتيشها.
وخلال عملية الاقتحام، أطلق جنود الاحتلال، الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز تجاه منازل المواطنين دون أن يبلغ عن وقوع اصابات.
كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة عزون شرق قلقيلية، واعتقلت الشاب عبد الله يعقوب سويدان بعد مداهمة منزله وتفتيشه.
وفي مدينة الخليل واعتقلت الشاب طارق ياسين زاهدة، وداهمت بلدة يطا جنوب الخليل واعتقلت الشابين معاذ محمود مخامرة، وشادي غالب قرعيش، واقتحمت مخيم العروب شمال الخليل واعتقلت المواطنين آدم بسام بنات، ومحمد بسام جوابرة، كما داهمت بلدة السموع واعتقلت الشاب اسماعيل أحمد الحوامدة ومن بلدة اذنا اعتقلت المواطن كاظم حسن صوايفة، عقب تفتيش منازلهم والعبث بمحتوياتها.
وأشارت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتقلت أمس الأربعاء، الطفل يوسف عماد محمد ثوابتة (17 عاما) من بلدة بيت فجار في بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة، كما داهمت منزل المواطن منير جمال عبد الصباح من بلدة تقوع جنوب شرق واحتجزته عدة ساعات قبل أن تطلق سراحه.
وفي جنين اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر امس الأربعاء، شابين من بلدة جبع جنوب المدينة هما جهاد طاهر فشافشة، ومصعب جبر فشافشة وفتشتهما، بعد أن داهمت منزليهما وعبثت في محتوياتهما، كما اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال.
كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر امس الأربعاء، عدة مناطق في مدينتي رام الله واعتقلت السيدة آية مسعود خويرة (45 عاماً) بعد دهم منزلها في حي البالوع في مدينة البيرة، وهي متزوجة وأم لشاب وفتاة، وتنحدر من مدينة نابلس، كما واعتقلت شابا لم تعرف هويته.
كما اعتقلت قوات الاحتلال الطفل شاهين اياد حمايل (16 عاما) قرية كفر مالك شرق رام الله.
وفي نابلس اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، فجر امس الأربعاء، منطقة رأس العين وشارعي هواش 24، واعتقلت الشاب محمد مطاوع عقب مداهمة منزله.

نادي الأسير: المقاطع المصوّرة لتعذيب المعتقلين محاولة لاستهداف إرادتهم

رام الله/ الاستقلال:
قال نادي الأسير إن سجون الاحتلال الإسرائيليّ تواصل بث المزيد من الفيديوهات والصور للتّنكيل بالأسرى، بشكل متعمد.
وأوضح النادي في بيان له أمس الأربعاء، أن هذه الخطوة محاولة مستمرة من الاحتلال، باستهداف إرادة الأسير الفلسطينيّ، والمساس بالوعيّ الجمعيّ لصورته كمناضل، وترهيب عائلات الأسرى.
وأضاف أن هذه الخطوة بمثابة التسابق على من يحقق مستوى أكبر من التوحش للحصول على المزيد من التأييد داخل المجتمع الإسرائيلي، وإشباع رغبته بالانتقام، وذلك دون أدنى اعتبار لما تحمله هذه الصور والفيديوهات، من انتهاك جسيم للقوانين، والأعراف الإنسانية، وامتهان للكرامة الإنسانية.
وبين أنّ منظومة الاحتلال استخدمت هذه السّياسة الممنهجة قبل وبعد الحرب، وتحديدًا منذ وصول حكومة المستوطنين الحالية، وعلى رأسهم الوزير المتطرف بن غفير إلى سدة الحكم، وتصاعدت حالة استعراض للجرائم التي يرتكبها بحقّ المعتقلين، ووصلت ذروتها منذ بدء حرب الإبادة.
وأكد أن جنود الاحتلال تعمدوا تصويرهم في ظروف مذّلة وحاطة بالكرامة الإنسانية، وبعض تلك الفيديوهات، جاءت من خلال الإعلام الإسرائيليّ تحت عنوان (فيديوهات مسرّبة)، وكان من بينها نشر مقطع فيديو لمعتقل يتعرض للاغتصاب في معسكر "سديه تيمان".
وفي وقت سابق، حذر نادي الأسير من تداول هذه الصور والمقاطع، التي لم تكن مفاجئة لكافة المتابعين للقضية وللشارع الفلسطيني في ضوء العشرات من الشهادات الموثقة لأسرى داخل سجون الاحتلال، ولأسرى مفرج عنهم، عن مستوى الجرائم المروّعة، وجرائم التّعذيب التي تعرضوا لها.
وأشار إلى أن غالبية العائلات اليوم تعرض أحد أفرادها أو أكثر من فرد لعملية اعتقال، إلا أنّ وقع هذه المشاهد مسّت بمشاعر العديد من العائلات.
واعتبر النادي أن هذا جزء من الأهداف المركزية التي تسعى منظومة الاحتلال على ترسيخها في ذهن ووعي الفلسطينيّ، وخلق صورة معينة عنه يريدها الاحتلال فقط.

رأي الاستقلال

خالد صادق

طوفان الأقصى.. عام من الإبادة الجماعية والعالم في سبات عميق

لم يشهد العالم مثيلا للعدوان الصهيوني الاجرامي على قطاع غزة، فهي حرب إبادة جماعية إجرامية بحق شعب اعزل عنوانها الكبير هو «الانتقام» من هذا الشعب الفلسطيني الذي حقق انتصار السابع من أكتوبر على الكيان الصهيوني المجرم.

لم يستوعب الإسرائيليون بعد حقيقة الصفعة القوية التي تلقوها من فصائل المقاومة الفلسطينية، وافاقوا على كارثة المت بهم ووضعتهم قيادة وجيشاً وحكومة في دائرة المساءلة والمحاسبة والتقييم والخلاف الحاد فيما بينهم، ووجه كل طرف أصابع الاتهام الى الاخر، ووسط هذه الاتهامات والخلافات المحتدمة، كانت الة القمع والعدوان العسكرية الصهيونية الاجرامية تعمل بكل شراسة على معاقبة الفلسطينيين جماعيا، وتدفيعهم ثمن عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر الماضي، واتخذت اشكال العدوان وحرب الإبادة الجماعية اشكالا عديدة، فبخلاف الفعل العسكري الاجرامي الذي اودى حتى الان بحياة نحو اثنين وأربعين الف فلسطيني من المدنيين الأبرياء والأطفال والنساء، وفقدان اكثر من عشرة الاف اخرين لم يعرف مصيرهم بعد، لان الاحتلال الصهيوني المجرم والغاصب يتكتم على مصيرهم حتى الان ومنهم من لا زال تحت الانقاض، وقد اصيب نحو مائة الف فلسطيني حتى الان بإصابات مختلفة، واستمرت السياسة الممنهجة بهدم وتدمير البيوت فوق رؤوس ساكنيها، حتى وصلت نسبة هدم البيوت في قطاع غزة الى نحو 70 % من مجموع البيوت المهدمة في القطاع، ودمرت البنية التحتية بالكامل وجرفت المحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة والمقار الخدماتية كالبلديات والمحافظات وغيرها، وقد شرع الاحتلال الصهيوني في اطار حرب الإبادة الجماعية التي يشنها على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي الى توسعة وابتكار طرق جديدة للموت والابادة والانتقام من كل ما هو فلسطيني، فكانت دوائر الموت تتسع شيئا فشيئا وتأخذ اشكالا عدة، وبأساليب بربرية وهمجية غير مسبوقة ولا مثيل لها، فكانت سياسة «التهجير القسري» بمطالبة الناس بالنزوح الى ما اسماها الاحتلال «بالمناطق الامنة «والتي كانت دائما وابدا عرضة للقصف والاغتيال والترويع والاستهداف المتكرر من طائرات الاحتلال وصواريخة التي وصلت في وزنها الى الفي رطل، فالقيت على خيام النازحين ومخيماتهم وادت الى اختفائها عن وجه الارض ، وكذلك القيت على مدارس الايواء والمستشفيات كما حدث في مشفى المعمداني بمدينة غزة والتي اسفر قصفها عن استشهاد نحو خمس مائة فلسطيني من النازحين اليها في ضربة واحدة واصابة المئات بجراح، واغلق الاحتلال كافة المعابر لمنع اخراج الجرحى والمرضى الفلسطينيين للعلاج في الخارج.

كما كانت سياسة «التجويع الممنهجة» فمنع الاحتلال ادخال المساعدات الغذائية للسكان، ومنع الجمعيات والمؤسسات الدولية من تقديم الغذاء للمواطنين، وتم قصف الشاحنات المحملة بالغذاء، واستهداف مستودعات المساعدات الغذائية، حتى مخازن وكالة الغوث الدولية «الاونروا» لم تسلم من القصف، وتعامل معها الاحتلال على انها أي «الاونروا» منظمة إرهابية كما وصفها رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو.

وكذلك سياسة «التعطيش» بمنع وصول المياه للفلسطينيين في البيوت والمخيمات وأماكن الايواء والمدارس والمستشفيات، وقصف محطات التحلية وابار الماء، ونشر الأمراض والاوبئة بين الناس بتكدس اكوام هائلة من القمامة في الشوارع ومراكز الايواء ومستنقعات مياه الصرف الصحي، ما أدى لانتشار الحشرات والقوارض والزواحف، بين خيام الفلسطينيين النازحين، وفي ازقة وشوارع المخيمات والمدن في القطاع، ومنع الاحتلال ادخال الادوية والمستلزمات الطبية، ومواد النظافة والتعقيم، وقام بتدمير المستشفيات واتلاف الأجهزة الطبية واعدام واعتقال الطواقم الطبية وتعذيبهم ومنعهم من تقديم خدماتهم للفلسطينيين، كما حدث في مشفى الشفاء بغزة ومجمع ناصر الطبي بخانيونس حيث تم اكتشاف مقابر جماعية داخل تلك المستشفيات، وإخفاء جثث واشلاء مئات الفلسطينيين الذين لجؤوا اليها ظنا منهم انها امانة، فكانت مجازر الإعدام الجماعية التي لم يشهد لها العالم مثيلا في العصر الحديث، ووقف العالم صامتا امام تلك الجرائم، لا يحرك ساكنا، ولا يعبأ بمعاناة الفلسطينيين، ويغض الطرف عن جرائم الاحتلال ويتكتم عليها، واستمر الدعم العسكري الغير مقيد واللامحدود من الإدارة الامريكية ودول أوروبية للاحتلال النازي المجرم، لكي يبقى قادرا على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق الفلسطينيين المدنيين العزل، فتجلت العدالة الدولية بأبشع صورها، وظهرت عنصرية العالم «المتحضر» ومعاييره المختلفة التي فرقت بين أصحاب العيون الزرقاء والاجناس الأخرى، فضربت مصداقية المجتمع الدولي بمؤسساته المختلفة في مقتل، ولم تعد مقنعه لاحد، حتى هم انفسهم فقدوا بوصلتهم، وباتوا يدركون انهم لن يستطيعوا ان يكونوا «محايدين» وان يطبقوا العدالة الدولية على الجميع بنفس المعيار، من هنا كانت الانتكاسة، وبدا المجتمع الدولي بكل مؤسساته وكأنه يعمل فقط لصالح أمريكا و«إسرائيل»، ولا تطبق قراراته وقوانينه الا على الضعفاء والمنكوبين وما اسماها بدول العالم الثالث والدول الفقيرة، فسادت شريعة الغاب، وحل قانون البقاء للأقوى، وانتصر الباطل والفوضى والقهر بفعل السياسة الهوجاء للعالم «المتحضر» على الحق والعدل والمساواة الذي كان ينادي به العالم، بعد ان سقط القناع الزائف عن تلك الوجوه الكالحة، لتظهر صورة القبح العالمي التي رسمتها أمريكا و«إسرائيل» طوعا او كرها على وجوه الجميع، لتتبدد وتهتز صورة العدالة الدولية، ويسود قانون الغاب، ويبقى الشعب الفلسطيني رغم مرور عام على حرب الإبادة الجماعية تحت مقصلة الاحتلال، يصرخ ويستغيث دون مجيب، فيما يبقى سلاح المقاومة مشرعا في وجه الاحتلال الصهيوني المجرم، يدافع عن هذا الشعب ويحمي ثورته، ويحفظ حقه في استعادة أراضيه المسلوبة من الاحتلال، هذا الحق الذي اقره المجتمع الدولي بقراراته الأممية والتي تبناها مجلس الامن والأمم المتحدة، لكنه لم يدافع عن تلك القرارات ولم يحميها بعد ان تنصل منها الاحتلال، فكانت المقاومة هي السبيل الوحيد لانتزاع تلك الحقوق وتطبيقها، فما خذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، وقد تحملت المقاومة وحدها امانة استعادة هذا الحق الفلسطيني الذي اقره العالم بمؤسساته الأممية والدولية، فكان «طوفان الأقصى» بكل ما يحمله من ملاحم وبطولات وعذابات وتضحيات واهوال.

انها الثقة بالله عز وجل ان النصر قادم لا محالة مهما عظمت التضحيات، واستمرت المعاناة، فعام مضى من الصمود والثبات في وجه الإبادة الجماعية والاهوال، لن يقتل حلم الشعب بالنصر والتمكين، «ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون».

حرب الخسران الإسرائيلي المبين

حماد صبح

حرب السابع من أكتوبر التي ما فتئت إسرائيل تواصلها في قطاع غزة وفي لبنان ؛ خالفت حروب إسرائيل السابقة في كل شيء . وأول هذه المخالفات هو طولها ؛ إذ تتم هذه الأيام عامها الأول في خروج عن المنهج الذي وضعه اليهودي الأوكراني جابوتنسكي للحروب الإسرائيلية التي توقعها في المنطقة ، ومن خطوط هذا المنهج أن تكون الحرب قصيرة خاطفة اتباعا للمنهج الألماني ، أي بليتز كريج . وطول هذه الحرب من أكبر علامات فشل إسرائيل فيها . أرادتها في قطاع غزة حرب تدمير وتهجير ، وصنعت التدمير ، ولم تحقق التهجير في مناقضة كلية لهدف التدمير الذي أوغلت فيه وتبشعت ، بل إن مستوطنيها هم الذين يهاجرون منها بأعداد كبيرة ، وقد تنجز هذه الهجرة المتواصلة توقعات كيسنجر و16 وكالة استخبارات أميركية في 2012 حين أجمع الطرفان على نهاية إسرائيل بالهجرة المعاكسة . وما من مشكلة في دقة الموعد زمنيا ، فجوهر المسألة هو حتمية هذه النهاية في زمن قريب . وفي لبنان أعلنت إسرائيل أن هدفها هو القضاء على حزب الله ونزع سلاحه ، ذات الهدف الذي أعلنته في حرب 2006 ، وفشلت فيه فشلا مخزيا مذلا . ونقلت مؤخرا ثقل عدوانها من غزة إلى لبنان مسحورة بنجاحها في قتل أمينه العام سماحة الشيخ حسن نصر الله ، وقتل وإصابة عدد من أعضاء الحزب . وتأتي الأخبار بكثرة عدد قتلاها وجرحاها في لبنان على يد مقاتلي حزب الله ، وهذه الكثرة تصدمها وتؤلمها بعد أن توهمت أن اغتيال بعض قادة الحزب العسكريين وأمينه العام سيضعف مقاتليه . وما فتئ الباب مفتوحا على توقع خسارتها المزيد من جنود قواتها البرية، ولكنها ماضية في هوسها الشاذ وضلالها الأعمى. وثاني مخالفات هذه الحرب لحروبها السابقة هو اعتمادها الكلي فيها على أميركا وحلف الأطلسي وعدد من الدول العربية الخاضعة لهيمنة أميركا والغرب إجمالا والواصلة لمصيرها بمصير إسرائيل وصلا محكما موثقا . إنها تعتمد على أميركا في هذه الحرب سلاحا ومالا وسياسة ودبلوماسية ومعلومات استخبارية وتخطيطا لعملياتها في قطاع غزة ولبنان ، وفي القتال المباشر في المكانين ، وتعتمد على حلف الأطلسي ودول التبعية العربية اعتمادا شبيها باعتمادها على أميركا وإن بمستوى أدنى .

وتعرى هذا الاعتماد بكل أطرافه في مواجهة مسيرات إيران ، وصواريخها التي أطلقت على إسرائيل ، الثلاثاء الأخير. وضج الكونجرس والحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي صخبا عاليا وحماسة متقدة للدفاع عن إسرائيل بعد الصواريخ المائة والثمانين الأخيرة التي تصدت لها بحريات أميركا وبريطانيا وفرنسا وبعض دول الجوار العربي المشحونة بالقواعد الأميركية . وساندت كل هذه الأطراف حق إسرائيل في رد انتقامي على إيران قد يطول مصافيها النفطية . تغير الكثير في العالم منذ أن وضع جابوتنسكي منهج حروب إسرائيل إلا أن هذه لم تتغير. مازالت تؤمن بأن القوة هي الوسيلة المثلى للبقاء ، وتفرط في القتل والتدمير أملا في استسلام من يقاوم عدوانيتها وشرورها من شرفاء العرب والمسلمين ، وتغفل كليا عن عواقب إفراطها عليها ذاتيا . وتصل أخطار الحرب إلى ما تسميه جبهتها الداخلية، فتضاعف إفراطها في القتل والتدمير، وتتضاعف حاجتها إلى مؤازرة قوى الشر التي تحتضنها ، وتعمى عن خطورة هذا التضاعف ودلالته ، وهما توكيد عجزها الذاتي عن حماية نفسها خلافا لما أشاعته ماضيا عن قدرتها على هذه الحماية، وآزرتها انتصاراتها السابقة السريعة في الاطمئنان إلى هذه القدرة الباطلة في لبابها . ومما له قيمته في هذا المقام ما ذكرته الوثائق البريطانية المفرج عنها منذ بعض الزمن أن الإسرائيليين لم ينتصروا على الفلسطينيين في أي من المعارك الصغيرة التي حدثت بين الطرفين قبل حرب 1948 رغم فارق السلاح بين الطرفين. وهي الآن في حربها في قطاع غزة وفي لبنان ، وفي سائر أحوالها تشبه راكب دراجة انحدر بها من رأس جبل عالٍ ، فلا يقدر معها على الرجوع إلى رأس الجبل ، ولا على الوقوف في السفح ، ويتحتم عليه أن يخضع لاندفاعه الإجباري إلى سافل الجبل ليلقى فيه مصرعه الوكيد . الحرب الحالية في خروجها الكلي عن خصائص حروب إسرائيل السابقة هي حرب الخسران المبين لها الذي قد تكون فيه نهايتها.

قتيلان في كريات شمونة و6 إصابات في حيفا بصواريخ من جنوب لبنان

القدس المحتلة/ الاستقلال:

قتل "إسرائيليان"، أمس الأربعاء، في قصف صاروخي من لبنان على مستوطنة كريات شمونة القريبة من الحدود شمالي الأراضي المحتلة، كما أصيب 6 أشخاص إثر صواريخ سقطت على حيفا.

وأفاد الإسعاف "الإسرائيلي" بأن شخصين قتلا في كريات شمونة إثر سقوط صواريخ أطلقت من لبنان، وقال جيش الاحتلال إنه رصد إطلاق 20 صاروخا من لبنان على كريات شمونة.

وذكرت القناة الـ12 الإسرائيلية أن الجيش يحقق في سبب فشل المنظومات الدفاعية في اعتراض الصواريخ التي أطلقت من لبنان على كريات شمونة، وأدت لسقوط قتيلين.

ونقلت صحيفة "إسرائيل اليوم" أن القبة الحديدية للدفاع الجوي لم تعمل خلال الرشقة الصاروخية الأخيرة من لبنان باتجاه كريات شمونة.

من جهتها، قالت بلدية كريات شمونة إنها طلبت من ألفي إسرائيلي لا يزالون في المستوطنة مغادرتها فورا.

وقال جيش الاحتلال إنه رصد إطلاق 40 صاروخا من لبنان على شمال الأراضي المحتلة، مما أدى إلى إصابة 6 أشخاص في حيفا، وقطع التيار الكهربائي عن مواقع بمدينة كريات بياليك القريبة.

ودوت صفارات الإنذار في مدينة حيفا ومحيطها، مع رصد عمليات اعتراض وسقوط لشظايا صواريخ، فيما أظهرت مقاطع فيديو متداولة على مواقع التواصل عمليات سقوط صواريخ في حيفا ومناطق قريبة.

من جهته، أعلن حزب الله، عبر سلسلة بيانات أمس الأربعاء، استهدافه تجمعات لقوات في شمال الأراضي المحتلة، وتصديه لمحاولات قوات التوغل جنوب لبنان، في حين أقر الجيش الإسرائيلي بإصابة 3 عسكريين بجروح خطيرة في اشتباكات.

ومنذ 23 سبتمبر/أيلول الماضي، يشن الاحتلال الاسرائيلي حربا على لبنان، عبر غارات جوية غير مسبوقة كثافة ودموية استهدفت حتى العاصمة بيروت، بالإضافة إلى محاولات توغل بري بدأتها في الجنوب، متجاهلة التحذيرات الدولية والقرارات الأممية.

ويرد حزب الله يوميا بصواريخ وطائرات مسيّرة وقذائف مدفعية تستهدف مواقع عسكرية ومستوطنات، وبينما تعلن "إسرائيل" جانبا من خسائرها البشرية والمادية، تفرض الرقابة العسكرية تعتيما صارما على معظم الخسائر، حسب مراقبين.

مسؤول إيراني يؤكد: قائد فيلق القدس بخير

طهران/ الاستقلال:

نقلت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء ، أمس الأربعاء، عن مستشار قائد الحرس الثوري الإيراني إبراهيم جباري أن قائد فيلق القدس إسماعيل قآني بخير وسيتسلم وساما من المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي قريبا.

وقال مسؤولان أمنيان إيرانيان كبيران لرويترز في وقت سابق إن قآني، الذي سافر إلى لبنان بعد استشهاد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في غارة جوية إسرائيلية يوم 27 سبتمبر/أيلول، لم ترد عنه أي أنباء منذ أن كثفت «إسرائيل» قصفها على جنوب لبنان الأسبوع الماضي.

ونفى إيرج مسجدي نائب قائد فيلق القدس -الاثنين الماضي- تقارير تفيد بأن قآني تعرض لأذى جراء الهجمات الجوية الإسرائيلية المكثفة على أهداف لحزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وعينت طهران قآني قائدا لفيلق القدس -المسؤول عن المهام العسكرية والاستخباراتية للحرس الثوري في الخارج- بعد أن اغتالت الولايات المتحدة سلفه قاسم سليماني في هجوم بطائرة مسيرة على بغداد عام 2020.

وقلد خامنئي -الأحد الماضي- قائد القوات الجوفضائية في الحرس الثوري الإيراني أمير علي حاجي زادة وسام الفتح لدوره الحاسم في الهجوم الصاروخي الذي شنته طهران على الاحتلال الاسرائيلي في الأول من أكتوبر/تشرين الأول.

ويأتي تضارب الأنباء بشأن مصير قآني بعد الاغتيالات الإسرائيلية المتكررة التي استهدفت قادة لدى حزب الله وحركة حماس في لبنان خلال الفترة الأخيرة، وشملت الأمين العام للحزب حسن نصر الله والقائد في الحرس الثوري الإيراني عباس نيلفروشان.

ومنذ 23 سبتمبر/أيلول الماضي، تشن «إسرائيل» أعنف وأوسع هجوم على لبنان منذ بدء المواجهات مع حزب الله في الثامن من أكتوبر/تشرين الأول 2023، مما أسفر عن مئات الضحايا ، فضلا عن نزوح مئات الآلاف الذين لا يجد بعضهم مأوى.

«هدهد حزب الله» يبث صوراً جديدة لمواقع في «إسرائيل»

بيروت/ الاستقلال:

بث حزب الله اللبناني، مساء أمس الأربعاء صورا لمواقع إستراتيجية عديدة في حيفا، ليؤكد أن بإمكانه ضربها في الوقت الذي يريد.

والتقطت الصور "مسيّرة الهدهد" الكهربائية التي يستخدمها حزب الله منذ فترة، لتصوير المواقع الحساسة داخل "إسرائيل".

ولفتت مصادر صحفية، إلى أن الفيديو يحتوي تفصيلا بالغ الأهمية، إذ تضمنت الصور القواعد العسكرية والمناطق الصناعية والبنية التحتية.

كذلك تضمنت الصور أنفاقا ومستشفيات ومنشآت عامة بينها جامعة حيفا وبرج اتصالات ومصفاة نفط، مما يؤشر على استعداد الحزب لقصف هذه المواقع ردا على استهداف "إسرائيل" المنشآت المدنية في لبنان.

ويشار إلى أن حزب الله كثف، أمس الأربعاء، قصفه للعمق الإسرائيلي، مما أوقع عددا من القتلى والجرحى، وألحق أضرارا جسيمة بالمباني والممتلكات.

رئيس وزراء بريطانيا السابق: قلوبنا تنفطر من أجل أطفال غزة

لندن/ الاستقلال:

قال رئيس الوزراء البريطاني السابق غوردون براون إن "كابوس" الحرب المحتدمة في قطاع غزة، لا يزال مستمرا رغم مرور عام على طوفان الأقصى واحتجاز "الرهائن".

وأضاف أن الحرب أزهقت أرواح أكثر من 40 ألف شخص بعد قصف إسرائيلي "لا هوادة فيه"، في حين تزداد رقعة الحرب اتساعا في منطقة الشرق الأوسط، حيث يبدو أن وقفا لإطلاق النار بعيد المنال أكثر من أي وقت مضى.

ورغم هذه المقدمة المتشائمة التي استهل بها براون مقاله في صحيفة غارديان البريطانية، فإنه يؤكد أنه لا يزال يتعين البحث عن بوادر أمل في ركام الحرب وحطام أحلام السلام.

وأوضح أن هناك خطة مفصلة لـ"حل الدولتين" تقبع طي النسيان أو بالأحرى التجاهل، ويتطلب دفعها إلى الأمام جهدا عالميا منسقا، ليس بالقول فقط بل بالفعل، وبتكثيف الجهود والضغوط فورا لوقف إطلاق النار والإفراج عن المحتجزين.

وقال: "في الوقت الذي تنفطر فيه القلوب اليوم، يجب أن يكون وعدنا بأننا سنبذل كل ما في وسعنا لدعم إعادة الإعمار وعدا لا تنفصم عراه".

الدعم للأطفال

وشدد غوردون -الذي كان رئيسا لوزراء بريطانيا من عام 2007 إلى 2010- على ضرورة عدم التلكؤ في التخطيط والإعداد لتقديم الدعم غير المسبوق المطلوب لمليون طفل في غزة الذين لم يعرفوا سوى المعاناة.

وناشد المجتمع الدولي بقيادة مجموعة الـ20، التي تضم جميع الاقتصادات الكبرى، أن يعلن أنه سيمول برنامجا فريدا من نوعه للتعليم والصحة ورعاية الأطفال والدعم النفسي الأساسي لهؤلاء الأطفال الذين ولدوا في خضم الصراع، وهم الآن يعيشون على حد الكفاف وسط أنقاض منازلهم المدمرة.

وتابع القول إن المدارس غالبا هي أول ما يُغلق، وعادة آخر ما يُفتح بعد أي أزمة.

وركز المسؤول البريطاني السابق -في مقاله- على الأطفال في سنوات عمرهم الأربع الأولى، وعدَّها أكثر أهمية لنمو دماغ الطفل من الـ48 سنة التي تليها.

وأشار إلى أنه في ظل الخطة المقترحة لإعادة إعمار ما دمرته الحرب، هناك فرصة لإظهار الفرق الذي يمكن أن يحدثه الاستثمار في السنوات الأولى.

ويشكل الأطفال اليوم نصف السكان النازحين في غزة البالغ عددهم 1,9 مليون نسمة، ولا يوجد سوى مخصصات زهيدة لحديثي الولادة والرضع والأطفال الصغار والنساء الحوامل والمرضعات.

الرباط.. وقفة تضامنية مع فلسطين ولبنان ضد عدوان «إسرائيل»

الرباط/ الاستقلال:
نظم عشرات المغاربة، مساء أمس الأربعاء، وقفة أمام البرلمان بالعاصمة الرباط، تضامنا مع فلسطين ولبنان ضد العدوان الإسرائيلي.
وذكرت مصادر صحفية، أن المحتجين رددوا شعارات تشيد بالمقاومة الفلسطينية واللبنانية، وأخرى تنتقد الدعم الغربي للاحتلال الإسرائيلي.
وأدان المشاركون في الوقفة التي دعت إليها مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين (غير حكومية)، تحت شعار: "من غزة إلى بيروت، إرادة المقاومة لن تموت"، استهداف الاحتلال للمدنيين في فلسطين ولبنان.
ومن بين الشعارات التي رددها المحتجون: "من بيروت لغزة.. مقاومة وعزة"، و"كلنا فداء، مقاومة صامدة"، و"تحية شعبية، للمقاومة اللبنانية"، كما حملوا لافتات كتب على بعضها: "مع المقاومة اللبنانية الشامخة"، و"من غزة إلى بيروت، المقاومة لن تموت".
كما رفع المشاركون أعلام فلسطين خلال الوقفة، مطالبين بوقف فوري للعدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان.
ووفق الأرقام الرسمية، قتلت إسرائيل 2141 شخصا وأصابت 10099 منذ بداية القصف المتبادل مع "حزب الله" في 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بينهم 1323 قتيل و3698 جريحا، منهم عدد كبير من الأطفال والنساء، وأكثر من 1,2 مليون نازح، منذ أن بدأت "إسرائيل" شن حربها على لبنان في 23 سبتمبر/ أيلول الماضي وحتى مساء الأربعاء.
بالتوازي، ترتكب "إسرائيل" منذ 7 أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة بدعم أمريكي مطلق، خلفت أكثر من 139 ألف قتيل وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وآلاف المفقودين، وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة عشرات الأطفال، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.
وفي استهانة بالمجتمع الدولي، تواصل "إسرائيل"مجازرها بغزة متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية.

الخارجية الروسية تدين الهجوم «الإسرائيلي» على دمشق

موسكو/ الاستقلال:
قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، إن روسيا تدين بشدة الهجوم الإسرائيلي على العاصمة السورية دمشق في 8 أكتوبر، والذي استهدف منطقة مكتظة بالسكان.
وأضافت زاخاروفا في إيجاز صحفي أمس الأربعاء: «نحن ندين بشدة هذا العمل أيا كان هدف الهجوم، فقد تم تنفيذه على أراضي دولة ثالثة في منطقة سكنية مكتظة، مما يؤدي دائما إلى سقوط ضحايا حتما بين المدنيين الأبرياء. ويثير الامتعاض الشديد، أن هذه التصرفات والأعمال باتت ممارسة روتينية تستخدمها «إسرائيل» تجاه سوريا وإيران وقطاع غزة».
وشددت زاخاروفا في هذا السياق، على أن موسكو «تحث الجانب الإسرائيلي مجددا على احترام سيادة الدول والامتثال للقواعد الأساسية للقانون الدولي».
وقالت ممثلة الخارجية الروسية: «نلفت الانتباه إلى الطبيعة غير المسؤولة والخطرة للغاية للعمل العدواني المرتكب، والذي يظهر بوضوح الرغبة في توسيع جغرافية التصعيد المسلح في المنطقة».
وفي وقت سابق، أفادت وزارة الدفاع السورية باستشهاد 7 أشخاص وإصابة 11 آخرين نتيجة غارة شنتها قوات الاحتلال الاسرائيلي على مبنى سكني في حي المزة بدمشق.
وبحسب مصادر اعلامية، فإن المبنى الذي تعرض للقصف، يقع على بعد أقل من كيلومتر واحد من السفارة الإيرانية في سوريا.
وأكدت البعثة الدبلوماسية الإيرانية في دمشق، عدم تعرض مواطني الجمهورية الإسلامية لأي أذى خلال الهجوم.

بايدن وهاريس يهاتفان نتنياهو وغالانت يتوعد إيران بالرد

واشنطن/ الاستقلال:
أجرى الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو محادثات هاتفية ، أمس الأربعاء، فيما توعد وزير جيش الاحتلال يوآف غالانت إيران برد «مفاجئ وفتاك ودقيق».
وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيير، إن الاتصال الهاتفي بين بايدن ونتنياهو كان «مباشرا وبناء» وتضمن محادثات بشأن هجوم محتمل على إيران.
من جهتها، قالت وزارة الخارجية إن واشنطن تشعر بقلق بالغ إزاء الوضع الإنساني في قطاع غزة، ولا سيما في شماله، مضيفة أن ذلك كان محور بعض المناقشات الملحة للغاية بين واشنطن و«إسرائيل».
وانضمت إلى الاتصال الهاتفي نائبة الرئيس كامالا هاريس بحسب مصدر مطلع.
وقال مصدر آخر اطلع على المناقشات إنها تناولت بشكل رئيسي رد «إسرائيل»على إيران.
يشار إلى أن العلاقات بين بايدن ونتنياهو متوترة «بسبب طريقة تعامل رئيس الوزراء الإسرائيلي مع الحرب في غزة والصراع مع حزب الله «.
ويترقب الشرق الأوسط ردا إسرائيليا على هجوم صاروخي إيراني استهدف الأسبوع الماضي مقرات عسكرية في «إسرائيل».
وجاء الهجوم الإيراني انتقاما لاغتيال رئيس حركة حماس إسماعيل هنية أثناء وجوده في طهران نهاية يوليو/تموز الماضي.
وأيضا، اتخذ الرد الإيراني زخما مهما لكونه جاء بعد أيام من اغتيال «إسرائيل «لأمين عام حزب الله حسن نصر الله.
ومن المتوقع أيضا أن تكون المناقشات تناولت الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان ومساعي أميركا لوقف إطلاق النار في الجبهتين.
مفاجئ ومميت
من جانبه، هدد وزير جيش الاحتلال يوآف غالانت، مساء أمس الأربعاء، بأن الهجوم المرتقب على إيران سيكون مفاجئا ومميتا ودقيقا .
جاء ذلك في كلمة لغالانت أمام عناصر الوحدة 9900 التابعة لشعبة الاستخبارات، والتي تُستخدم لجمع المعلومات البصرية، وفق بيان لمكتبه.
وقال «سيكون هجومنا مميتا ودقيقا وقبل كل شيء مفاجئا، لن يفهموا ما حدث وكيف حدث، سيرون النتائج».

اعتقال «إسرائيلي» في الضاحية الجنوبية لبيروت بشبهة التجسس

بيروت/ الاستقلال:
نقلت إذاعة جيش الاحتلال عن مصدر أمني قوله إن "الأجهزة الأمنية في لبنان اعتقلت إسرائيليا دخل البلاد بصفة صحفي"، مؤكدة أنه يحمل جوازي سفر أميركي وبريطاني.
وسارعت وسائل الإعلام الإسرائيلية لنفي أن يكون المعتقل تارتكوفسكي يعمل جاسوسا لجهاز الموساد أو أنه دخل الأراضي اللبنانية بتكليف من أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، للتجسس على حزب الله.
ولم يصدر أي رد فعل رسمي من حكومة الاحتلال، لكن مجلس الأمن القومي الإسرائيلي في ديوان رئيس الوزراء، قال إننا "نطالب الإسرائيليين بالالتزام بحظر السفر للبلدان المنشورة على الموقع الإلكتروني التابع لنا"، مؤكدا أنه جرى تشديد قائمة الحظر مؤخرا في فترة عطلة الأعياد اليهودية.
بدورها، ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن هوشع تارتكوفسكي (42 عاما)، وهو يهودي حريدي سابق من القدس، اعتقل أول أمس الثلاثاء في الضاحية الجنوبية لبيروت بعد دخوله لبنان قبل أسبوعين باعتباره "صحفيا استقصائيا".
وأضافت الصحيفة أن سلوك تارتكوفسكي أثار الشكوك لدى اللبنانيين، وبعد القبض عليه عثر المحققون بحوزته على جواز سفر إسرائيلي.
لكن يديعوت أحرونوت كشفت أن تارتكوفسكي نشر مقالين فقط خلال العام الجاري في مجلة "زو هديرخ" (هذا الطريق) الأسبوعية الصادرة عن الحزب الشيوعي الإسرائيلي "مكي".
ونقلت الصحيفة عن مصدر مقرب بالحزب إنه "أرسل المقالات المعنية أثناء وجوده في الولايات المتحدة ولم يقابله أي من الموظفين في المجلة أو الحزب".
وكشفت حسابات تارتكوفسكي على مواقع التواصل الاجتماعي أن هذه ليست المرة الأولى التي يزور فيها بيروت.
كما أفاد مراسل قناة كان الإسرائيلية عميحاي شتاين بأنه تم توقيف المعتقل الإسرائيلي في الضاحية الجنوبية لبيروت بشبهة التجسس.
وأشار المراسل إلى أن تارتكوفسكي خدم في الجيش الإسرائيلي، ونشأ في أسرة حريدية متطرفة، وكتب مقالات عن قضايا الحرب، وعارض التجنيد الإجباري للحريديم في الجيش.
وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فقد ناشدت عائلة تارتكوفسكي السلطات في واشنطن ولندن المساعدة في إطلاق سراحه.

بنك «إسرائيل» يثبت الفائدة مجدداً والحرب تزيد التضخم

القدس المحتلة/ الاستقلال:

ثبت بنك "إسرائيل" أسعار الفائدة، أمس الأربعاء، لسادس اجتماع على التوالي، مواصلا نهجه الحذر في ظل تسارع التضخم وضعف النشاط الاقتصادي، بسبب الحرب المستمرة منذ عام على قطاع غزة وتصاعد المواجهة مع حزب الله في لبنان.

وأبقى البنك المركزي سعر الفائدة الرئيسي عند 4,50% لقلقه أيضا إزاء علاوة المخاطر لدى المستثمرين في "إسرائيل"، في حين تواصل تلك العلاوة الارتفاع منذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وفق ما نقلت رويترز.

وقلّص البنك تكاليف الاقتراض 25 نقطة أساس في يناير/كانون الثاني بعد تراجع التضخم وتباطؤ النمو الاقتصادي وسط حرب غزة، لكنه أبقى السياسة النقدية بلا تغيير في فبراير/شباط وأبريل/نيسان ومايو/أيار ويوليو/تموز وأغسطس/آب.

ماذا قال البنك؟

وقال البنك المركزي "الإسرائيلي" في بيان له إن "استمرار سياسة ضبط النفس النقدي، يتماشى مع توقعات الاقتصاديين بسبب عدم اليقين الجيوسياسي والمخاوف من أن تؤدي التطورات الإضافية إلى دفع الأسعار إلى الارتفاع"..

وأعرب البنك عن قلقه إزاء ارتفاع التضخم، قائلا "لقد شهدنا زيادة في بيئة التضخم في ضوء القيود المفروضة على معروض السلع في الاقتصاد".

وأضاف "في ضوء الحرب المستمرة، تركز لجنة السياسة النقدية على استقرار الأسواق والحد من عدم اليقين، إلى جانب استقرار الأسعار ودعم النشاط الاقتصادي".

تباطؤ النمو

ونما الاقتصاد بمعدل سنوي بلغ 0,7% في الربع الثاني، ليتباطأ بشكل ملحوظ عن 17,2% المسجلة في الربع الأول.

وخفض قسم الأبحاث في بنك "إسرائيل" مرة أخرى توقعاته للنمو لعام 2024 من 1,5% إلى 0,5% فقط، وتوقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي لعام 2025 من 4,2% إلى 3,8%.

وتوقع قسم الأبحاث عجزا ماليا بنسبة 7,2% في نهاية العام، ارتفاعا من 6,6% التي تتوقعها وزارة المالية، ويرى أن العجز المالي في 2025 سينخفض إلى 4,9%، ارتفاعا من توقعاته السابقة البالغة 4%.

وتفرض هذه التحديات الاقتصادية على الحكومة اتخاذ تدابير تقشفية وزيادة في الضرائب لضبط الميزانية لعام 2025، وهو أمر قد يواجه مقاومة من الأحزاب اليمينية في الحكومة، بحسب ما ذكرت وكالة بلومبيرغ اليوم.

أداء ضعيف للشيكل

ومنذ نهاية أغسطس/آب الماضي، انخفض الشيكل بنسبة 3,4% مقابل الدولار، مما يجعله من بين أسوأ العملات أداء عالميا.

كما ارتفع العجز الحكومي ليصل إلى 8,3% من الناتج المحلي الإجمالي حتى أغسطس/آب الماضي، وسط توقعات بارتفاع هذا العجز إلى أحد أعلى المعدلات المسجلة هذا القرن ، وفق ما ذكرته الوكالة.

وتشير بلومبيرغ إلى أن الاقتصاد "الإسرائيلي" يواجه ضغوطا هائلة، بسبب الإنفاق الحكومي الكبير لتمويل الحرب. وقد خفضت وكالات التصنيف الائتماني موديز وستاندرد آند بورز التصنيف السيادي لـ"إسرائيل مؤخرا، مع توقعات بزيادة العجز في الميزانية وارتفاع الضرائب لسد الفجوة التمويلية.

ورجحت لجنة السياسة النقدية لـ"بنك إسرائيل" الأربعاء بقاء سعر الفائدة دون تغيير حتى الربع الثالث 2025.

من جهتها، ذكرت وكالة بلومبيرغ أن التوقعات تشير إلى أن خفض الفائدة لن يتم قبل النصف الثاني من عام 2025.

يأتي ذلك، بعد تصريحات محافظ البنك أمير يارون، الذي أوضح أن خفضا في أسعار الفائدة مستبعد حتى عام 2025، رغم تباطؤ الاقتصاد نتيجة تأثر قطاعات مثل السياحة والزراعة والبناء بالحرب.

توقيع مذكرة تفاهم لتقييم الأضرار ووضع الحلول تمهيدًا لإعادة إعمار غزة

ءرام الله/ الاستقلال:

وقّع وزير الأشغال العامة والإسكان بالحكومة في رام الله عاهد فائق بسيسو والممثلة الخاصة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في فلسطين سارة بول، أمس الأربعاء ، مذكرة تفاهم للتعاون في مجالات الاهتمام المشتركة، وتحديدًا فيما يتعلق بالجهود المشتركة لدعم قطاعي الأشغال العامة والإسكان. وقال بسيسو، خلال مراسم توقيع المذكرة التي جرت بحضور مسؤولين من الطرفين، إن "التفاهم مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يشكل خطوة مهمة نحو تعزيز جهودنا في إعادة الإعمار وتحقيق التنمية المستدامة في قطاعي الأشغال العامة والإسكان، وهذه الشراكة ستدعم جهودنا في تحسين البنية التحتية وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات التي نواجهها".

بدورها، شددت بول على أهمية هذه المذكرة والتعاون بين الطرفين، مبيّنة أن التعاون مع الوزارة سيعزز القدرة على دعم الشعب الفلسطيني ضمن خطط الوزارة في ظل التحديات الراهنة.

وتتضمن مذكرة التفاهم، التعاون في مجال الإنعاش وإعادة الإعمار المبكر لقطاع غزة ، من خلال عمل تقييمات تفصيلية للأضرار، خاصة للمباني العامة والطرق الرئيسية وقطاع الإسكان. كما تشمل المذكرة، وضع حلول مشتركة لإزالة الأنقاض وإدارة الحطام بما في ذلك تحديد أولويات مناطق التدخل، وتخصيص الأراضي لجمع الأنقاض وإعادة تدويرها، وتحديد التدخلات المناسبة للمواد المعاد تدويرها، وتلبية الاحتياجات السكنية الفورية، وتنسيق الإدارة في الموقع للتدخلات المخطط لها، والتخطيط الحضري وتقسيم المناطق للإنعاش المبكر وأنشطة إعادة الإعمار المستقبلية، وأيضا إعداد مقترحات المشاريع ووثائق المشاريع التفصيلية لدعم الجهود الوطنية لحشد الموارد".

كما تشمل المذكرة مساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للوزارة بدعم بناء قدرات مواردها في الضفة الغربية وقطاع غزة، لتعزيز قدراتها في خطط الإنعاش المبكر وإعادة الإعمار، والتقييم المشترك ووضع خطط الاستجابة لإعادة بناء أو تأهيل البنية التحتية المتضررة (الطرق، والمباني العامة، والإسكان) في الضفة الغربية، وكذلك بحث فرص التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في قطاع الطرق والإسكان، وخاصة للأزواج الشباب والأسر ذات الدخل المنخفض إلى المتوسط في الضفة الغربية بما فيها المناطق الشرقية من القدس المحتلة، وتقديم المساعدة الفنية والمالية لوضع سياسة وإستراتيجية وطنية للإسكان، وغيرها من مجالات التعاون المشتركة.

هل يصمد قطاع التكنولوجيا في «إسرائيل» أمام حرب أوسع نطاقا؟

القدس المحتلة/ الاستقلال:

منيت شركات التكنولوجيا المتعاملة مع المستهلكين في "إسرائيل" بخسائر متعددة الجوانب جراء تبعات الحرب على غزة وامتدادها إلى الجبهة اللبنانية وجبهات أخرى في المنطقة، وفق ما ذكرته صحيفة الإيكونوميست البريطانية.

ووفق الصحيفة، فإنه بعد عملية طوفان الأقصى وبدء الحرب على قطاع غزة، انخفض تمويل رأس المال الاستثماري إلى 2,1 مليار دولار في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2023، وهو أسوأ ربع في 5 سنوات.

وأشارت الصحيفة إلى إعلان شركة "ون زيرو" الإسرائيلية للتكنولوجيا المالية أنها ستطرد 6% من عامليها بعد تعليق صفقة مع شركة جنرالي -وهي مجموعة خدمات مالية إيطالية- لإنشاء بنك رقمي في إيطاليا، ففي رسالة إلى الموظفين ألقى رئيس الشركة، جال بار ديا، باللوم على "عدم اليقين بشأن وضع الحرب".

وسرّحت شركة "أليف فارمز" الناشئة -العاملة في مجال تطوير اللحوم المزروعة في المختبر- ثلث موظفيها في يونيو/حزيران الماضي.

وبحسب الصحيفة، فإنه حتى في مجالات التكنولوجيا التي حققت أداء أفضل، يلاحظ رؤساء الشركات أن الحرب توهن الروح المعنوية والإنتاجية، علاوة على ذلك، أغلقت شركات التكنولوجيا الأجنبية -مثل دروبوكس، وهي شركة تخزين سحابي أميركية، وفيريلي، وهي شركة تكنولوجيا حيوية مملوكة لشركة غوغل- نشاطها في "إسرائيل".

يشار إلى أنه من أسباب خفض وكالة موديز في نهاية سبتمبر/أيلول الماضي التصنيف الائتماني لسندات الحكومة الإسرائيلية بمقدار درجتين، عدم اليقين بقدرة قطاع التكنولوجيا الفائقة على الاستمرار في النمو، خاصة أن حوالي ربع عائدات الحكومة الضريبية يأتي من شركات التكنولوجيا وموظفيها، وكلما طال أمد الصراع، كان الضرر أسوأ.

ويمثل قطاع التكنولوجيا في "إسرائيل" أكثر من نصف صادراتها، وخُمس الناتج المحلي الإجمالي، وخُمس الاحتياطيات في قوات جيش الاحتلال.

إصابات بمواجهات بالضفة وعشرات المستوطنين يقتحمون الأقصى

الضفة الغربية القدس المحتلة/ الاستقلال:

أصيب مواطنون بالاختناق، مساء أمس الأربعاء، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية حوسان غرب بيت لحم، في حين، اقتحم عشرات المستوطنين، أمس الأربعاء، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد مدير مجلس قروي حوسان رامي حمامرة بأن قوات الاحتلال اقتحمت حوسان وتمركزت في منطقة "المطينة" عند المدخل الشرقي للقرية، حيث أطلقت الرصاص وقنابل الغاز السام تجاه المواطنين ومنازلهم، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بالاختناق جراء استنشاق الغاز السام، عولجوا ميدانيا.

فيما، هاجم مستعمرون وجنود الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس الأربعاء، منازل المواطنين في "خلايل اللوز"، جنوب شرق بيت لحم.

وأفاد الباحث في شؤون الجدار والاستيطان حسن بريجية، بأن مجموعة من المستعمرين بحماية قوات الاحتلال، هاجمت منازل تعود لعائلة أبو كامل، وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام والصوت، فيما لاحق جنود الاحتلال المواطنين والمركبات في المنطقة.

وأكد مدير الإسعاف والطوارئ في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني- فرع بيت لحم، عبد الحليم جعافرة، أن قوات الاحتلال اعتقلت شابا من داخل مركبة الإسعاف وهو مصاب برضوض وجروح جراء سقوطه على الأرض خلال مطاردته من قوات الاحتلال.

وفي السياق، استولى مستوطنون، أمس الأربعاء، على قطعتي أرض في وادي حلوة ببلدة سلوان وجبل المكبر بالقدس المحتلة، بعد تسريبها من أصحابها.

وقال شهود عيان إن السكان تفاجأوا بمستوطنين يقتحمون أرضا في حي وادي حلوة، تبلغ مساحتها نحو 90 مترا، بحجة شرائها من صاحبها.

وأشار الشهود إلى أن مستوطنين آخرين استولوا على أرض في جبل المكبر، بالتزامن مع الاستيلاء على أخرى في وادي حلوة.

وأوضحوا أن المستوطنين نصبوا سياجا حديديا وكاميرات مراقبة حول الأرض من جميع الجهات، كما بنوا غرفة داخل الأرض من الحديد المقوى "بلانيت".

وفي حين، اقتحمت طواقم بلدية الاحتلال أمس أحياء في بلدة سلوان، ووزعوا إخطارات هدم واستدعاءات للحضور لمكتب البلدية، وصوروا منازل أخرى.

كما اقتحمت قوات الاحتلال عدة منازل في حي عين اللوزة، وفتشوها بدقة قبل مغادرتها.

وإلى ذلك، اعتدى مستعمرون، أمس الأربعاء، على مسجد في خربة طانا التابعة لأراضي بلدة بيت فوريك شرق نابلس.

وأفاد مسؤول لجنة الدفاع عن أراضي طانا، ثائر حنني في تصريحات صحفية ، بأن مستعمرين هاجموا المسجد الوحيد في خربة طانا، وحطموا خلايا الطاقة الشمسية والأثاث بداخله، وعاثوا فيه خرابا.

وذكر أن خربة طانا تتعرض بشكل مستمر لاعتداءات المستعمرين، وجرى تهجير الأهالي منها قسرا لأكثر من مرة في محاولة للاستيلاء على المنطقة.

وفي الإطار ذاته، قام مستوطنون، أمس الأربعاء، بتكسير 70 شجرة زيتون في قرية حوسان غربي الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

وقال مدير مجلس قروي حوسان رامي حمامرة ، بأن عدداً من مستوطني مستوطنة "بيتار عيليت" داهموا القرية ، وقاموا بتكسير نحو 70 شجرة زيتون معمرة، في أراضي تعود لعائلة زعول.

وأشار حمامرة إلى تصاعد انتهاكات المستوطنين واعتداءاتهم على أراضي المواطنين وممتلكاتهم في القرية، تحت تغطية وحماية قوات الاحتلال.

هذا وسلّمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، امس الأربعاء، 16 إخطارا بوقف البناء في قرية جلبون شرق جنين.

وقال رئيس المجلس القروي في جلبون إبراهيم أبو الرب ، إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وسلّمت 16 إخطارا بوقف البناء في 13 منزلا في مناطق جنوب القرية وشرقها وشمالها، بحجة البناء دون ترخيص في المنطقة المصنفة "ج".

وأشار إلى أن المنازل التي تم إخطارها مأهولة منذ سنوات، محذرا من خطر تنفيذ عمليات هدم لتلك المنازل كما حصل في الحالات السابقة.

كما أشار إلى أن قوات الاحتلال تهدف من تلك الإخطارات إلى توسعة المستعمرة المقامة على أراضي القرية.

في حين، اقتحم عشرات المستوطنين، أمس الأربعاء، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته.

وأوضحت أن المستوطنين أدوا طقوسًا تلمودية في باحات الأقصى.

وشددت قوات الاحتلال من إجراءاتها العسكرية على أبواب الأقصى، واحتجزت الهويات الشخصية عند بواباته الخارجية.

والخميس الماضي، انطلق موسم الأعياد بـ"رأس السنة العبرية"، وتبعها ما يسمى أيام"التوبة" العشرة، مرورًا بـ"عيد الغفران" في 12 أكتوبر، وصولًا إلى "عيد العرش" الذي يبدأ من 17 حتى 23 من الشهر نفسه.

وفي كل عام، تتخذ "جماعات الهيكل" المتطرفة موسم الأعياد كمحطة رئيسية ومهمة لتصعيد عدوانها على الأقصى ليبلغ أعلى ذروته، وتحوله إلى مناسبة لتكريس حقائق جديدة فيه عبر إدخال "الأدوات الدينية التوراتية، ونفخ البوق، وفرض القربان، وإدخال القرابين النباتية".

75 شهيدا..

شمال الضفة الغربية المحتلة. وأكد شهود عيان أن الاحتلال واصل أمس، ارتكاب المجازر في مخيم جباليا، بما في ذلك تنفيذ عمليات إعدام ميدانية، حيث يوجد العشرات من جثامين الشهداء في منازل وشوارع داخل المخيم، لم تتمكن فرق الإنقاذ من انتشالها.

في حين، استُشهد 17 مواطنا، أمس الأربعاء، في قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي خيام نازحين في جباليا، شمالي قطاع غزة.

وأفاد مدير مستشفى كمال عدوان د. حسام أبو صفية بوصول 17 شهيدًا و30 مصابًا من مجزرة الاحتلال في مستشفى اليمن السعيد بمخيم جباليا شمالي قطاع غزة.

وأفاد شهود عيان بأن طائرات الاحتلال قصفت بشكل مباشر خيام النازحين داخل المستشفى، ما أدى إلى احتراقها وتحوّل الشهداء إلى أشلاء.

ثم عاودت قوات الاحتلال قصفت بوابة مستشفى اليمن السعيد مرة أخرى في ساعات المساء، ما تسبب بسقوط شهيدين على الأقل وعدد من المصابين.

بينما أكدت وكالة الغوث الدولية "الأونروا"، أنه جرى إخلاء 7 مدارس، تؤوي نازحين من مناطق شمال القطاع، خلال الساعات الماضية، بسبب اشتداد العمليات العسكرية في تلك المناطق.

كما كثف الاحتلال هجماته وغاراته على كافة المناطق في قطاع غزة، مع استمرار تصاعد العدوان البري والبحري والجوي على جنوب ووسط القطاع، خاصة مخيمي النصيرات والبريج، ومناطق شرق محافظة خان يونس، إذ شهدت الأخيرة توغلاً جديداً، تركز في منطقة الفخاري، مترافقاً مع قصف جوي ومدفعي عنيف.

وشهد يوم أمس اشتباكات مُسلحة ضارية في جميع محاور التوغل، خاصة محور جباليا، الذي شهد انفجارات وإطلاق نار لم يتوقف.

واستشهد 6 مواطنين جراء قصف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة "أبو زر" في منطقة "بئر النعجة"، شمال القطاع.

وخلال ساعات المساء استشهد 10 مواطنين على الأقل، جراء إطلاق نار وقذائف من قبل قوات الاحتلال، استهدف مواطنين حاولوا النزوح من منطقة جباليا من خلال الطريق المؤدي إلى "دوار أبو شرخ".

واستشهد 5 مواطنين وأصيب آخرون، جراء قصف مباغت استهدف منزلاً لعائلة "بهادر"، في مخيم جباليا شمال القطاع.

واستشهد الصحافي محمد الطناني ويعمل مصوراً لقناة الأقصى، ليرتفع عدد الشهداء الصحافيين منذ بدء العدوان إلى 176 صحافياً، كما أصيب مصور قناة الجزيرة الفضائية الصحافي فادي الوحيدي، جراء تعرضه لإطلاق نار مباشر، وكذلك الصحافي تامر لُبد، خلال تغطيتهما للأحداث شمال القطاع.

في حين ارتقى 3 مواطنين ، وعدد من الجرحى، جراء غارة من طائرة إسرائيلية مُسيرة، استهدفت تجمعاً للنازحين في شارع "الزواري"، بمنطقة "الفاخورة"، في مخيم جباليا.

واستشهدت أسرة كاملة مكونة من 9 أشخاص "أب وأم و7 أبناء"، بقصف مباغت لمنزل مأهول تقطنه عائلة "فرحات"، في منطقة سوق البسطات، بحي الشجاعية شرق مدينة غزة.

واستشهد مواطن، وأصيب عدد آخر بجروح، جراء إطلاق نار من طائرة "كواد كابتر"، تجاه مواطنين قرب منطقة "الصفطاوي"، شمال مدينة غزة، كما استشهد الشاب عمر خليل البلعاوي برصاص طائرة إسرائيلية مُسيرة، شمال مدينة غزة.

واستشهد 7مواطنين، بينهم امرأة وطفل، جراء قصف مركبة مدنية، قرب دوار بني سهيلا شرق محافظة خان يونس، جنوب القطاع.

واستشهد 3 مواطنين بقصف منزل لعائلة "الجمل"، في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، بعد قصف طائرات الاحتلال المنزل بشكل مباغت، والشهداء هم: مهند حاتم الجمل، حسن مروان الجمل، وإبراهيم إسلام الجمل.

بينما ارتفع عدد شهداء قصف منزل عائلة "الخالدي"، في مخيم البريج وسط القطاع، إلى 4، بعد انتشال شهيد جديد من تحت الأنقاض.

وإطلاق قنابل دخانية، كما شوهدت طائرات إنقاذ تحبط أكثر من مرة في محيط المخيم.

كما شهدت مناطق شمال مخيمي البريج والنصيرات وسط القطاع، وكذلك محور "نتساريم" المجاور، اشتباكات مسلحة مُستمرة، سُمع خلالها دوي انفجارات متتالية، رافقها سماع دوي إطلاق نار من أسلحة مختلفة.

كما شهدت أحياء شرق محافظة خان يونس، ووسط محافظة رفح، جنوب القطاع، مُواجهات مُسلحة متفرقة، سمع خلالها دوي انفجارات كبيرة.

فيما ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 42,010 شهداء و97,720 إصابة منذ السابع من شهر تشرين الأول الماضي.

وفي الضفة الغربية، اغتالت قوة خاصة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس الأربعاء، 4 مقاومين من كتائب شهداء الأقصى وسط مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأعلنت وزارة الصحة وصول 4 شهداء إثر إصابتهم برصاص الاحتلال في نابلس، إلى مستشفى رفيديا الحكومي.

وبينت وزارة الصحة أن الشهداء الأربعة هم: عبد الحليم محمد ناصر (43 عاماً)، سليم عز الدين محمود أبو سعدة (41 عاماً)، ونعيم محمد راجي عبد الهادي (32 عاماً)، وعصام محمد سليمان صلاح (31 عاماً).

وأفاد شهود عيان، بأن أربعة من أفراد قوة خاصة من جيش الاحتلال متنكرين بزي مدني، أطلقوا النار بكثافة على 5 شبان كانوا داخل مركبة بموقف للمركبات في شارع فيصل وسط مدينة نابلس، ما أدى لاستشهاد 4 منهم وإصابة الخامس.

وأوضح أن تعزيزات من قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الشرقية بمدينة نابلس عبر شارع القدس، لإسناد القوة الخاصة قبل انسحابها.

وقال الهلال الاحمر إن طواقمه نقلت 4 شهداء من منطقة السوق الشرقي بمدينة نابلس إلى المستشفى، بالإضافة إلى إصابة شاب بشظايا الرصاص الحي في الرأس والصدر.

من جانبها، أعلنت لجنة التنسيق الفصائلي في نابلس الإضراب الشامل لجميع مناحي الحياة اليوم الخميس.

وفي بلدة عقابا، شمال طوباس، أكدت مصادر متطابقة، استشهاد الشاب عبد الرؤوف راجح حامد المصري (37 عاماً)، بعد محاصرة منزل عائلته.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات إسرائيلية خاصة "مستعربين" تسللت إلى البلدة، وتمركزت في محيط منزل عائلة الشاب المصري الذي تطارده قوات الاحتلال منذ شهور بذريعة ضلوعه في هجمات مسلحة ضد أهداف إسرائيلية، وفور انكشاف عملية التسلل دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى البلدة، وسط إطلاق كثيف للرصاص.

للعام الثاني على التوالي.. مجازر الاحتلال متواصلة في غزة